قال الراوي فبهتت الجماعة الى ان تستثبته ، ليستخبر
خبايته ، وتستشف حقيقته ، فوالت له فرعونا فرر
زمنه ، ورأيناه زمر نشطه ، وفج فناء دوحه شعبته ، واهمه
اليتام عن نمسته ، وأخ ضراغم اخرس منسي بالدعنات ، او
بشر بالبنات ، وجعل يلعن الفروزات ، ويتافف من تغيض
المروات ثم أنشد بلفظ طامح ، وجرس خاشع

لعمرك ما كل فرع يدل ، جناه الشريف على اصله
وكل ما حلا جير توتي به ، واشتغل الثمر عن نخله
وميز اذا ما عصرت الكروم ، سلافة خمر من خله
لتعلو ترفع جنسك ، وتشري كلا شرا امثله
وداع الى الفهم اللوذعي ، دخول الغبي في عقله

قال فازدهى القوم بكابه وذهابه ، واختلبهم بحسن
ادابه مع دابه ، حتى جمعوا له حبا بالغبوق وحبا با
الشيء ، وقالوا له يا هذا إنما حمت على ركية نكيمة ،
وتعرضت لحلية خلية ، بحرزها الضبابة ، وهيهات
خطأ والإصابة ، فنزل فلمع منزلة الكثر ، ووصل قوله

بالشكر

بالشكر ، ثم تولى يجر شفه ، وينتهب بالخبب طرفه
قال المخبر بهذه الحكاية فعصور لي انه محيل الحليته
متصنع في مشيته ، فنهضت أتبع منهاجه ، واقفو
اذراجه ، وهو يلحظني شزرا ، ويوسعني هجرا ، حتى إذا
خلا الطريق ، وامكن التحقيق ، نظر الي نظر من هش وبش
وما حض بعد ما غش ، وقال يا خالط اخا غربة ، وزائر
صحبة ، هل لك في رغيف يرقو بطو يرقو ويتفوق عليك
ويتعو ، فقلت له لو أتاني هذا الربيو لوافاني الثروي
وقال إلى منها وجدت فاعتنقته ، واستشهدت فارتبطه ، ثم غطت
مليا ، وتمثل لي بشرا سويا ، فاذا هو شيخنا السروجي
لا قلبة بجسمه ، ولا شبهة في وسمه ، ففهمت بلقيته
وكرهت لقوته ، وهممت بملامته على سوء مقامته
فضحا فاه ، وقال ابل الحاه

كمرت برث لكيما يغال ، وفيرير في الزمان الزهجي
والهمت للناس ان قد بلت ، وكم نال قلبي به ما ترجي
ولولا الرثاثة لم يرث لي ، ولولا التعاج لم اتو بلحا

Copyright © King Saud University